يتوقع ان يجد فيلمه المقبل معارضة شديدة

نور الشريف: حلمي القادم فيلم عن احمد ياسين زعيم حركة حماس... واخشى الرقابة والمؤيدين لاسرائيل

القاهرة ـ «القدس العربي»

ـ من عمر صادق:

نور الشريف واحد من الفنانين الذين يتنفسون سياسة، معظم احاديثه لا تخلو من الكلام عن السياسة ونداواته الاخيرة اصبحت ملتقى لعشاق السياسة والذين يجدون ضالتهم في احاديثه. حلم حياته ان يرى فيلمه القادم عن الشيخ احمد ياسين زعيم حركة حماس النور.. ويعلم مقدما انها امنية محفوفة بالمخاطر والمصاعب والاخفاقات خاصة بعد ان وصلت الحركة للحكم في فلسطين.

لكن الحلم ما زال مستمرا كما يقول نور ولكن الحلم الأكبر ان لا يجد الفيلم معارضة من الرقابة والمؤيدين للدولة العبرية خاصة ان احمد ياسين رمز كفاح الشعب الفلسطيني واحد المناضلين العظام برغم اعاقته.

■ تقول انك تتوقع معارضة شديدة بشأن المناضل الفلسطيني احمد ياسين فما هي الجهات التي تمثل حجر عثرة في الطريق؟

■ اتوقع معارضة الرقابة واتوقع ايضا من يرفض فكرة الحديث عن حماس او اي شيء عن اسرائيل لهذا من الصعب ان يرى الفيلم النور في ظل هذه المعارضات المتوقعة والتي تشكل حركة حماس احد اركانها.

■ تغيرت خريطة العالم الآن بعد سيطرة الولايات المتحدة على العالم كيف ترى هيمنة القطب الاوحد على مستقبل العالم؟

■ الواقع يقول ان هذه القوة اصبحت منفردة بقراراتها وتملي ارادتها على العالم كله والدليل انها تحاول منع ايران من تخصيب اليورانيوم بمفاعلها النووية للاغراض السلمية وهي نفسها التي تحاول منع الدعم المادي عن حركة حماس.

القوة الاوحد في العالم اصبحت تغرد منفردة وتهيمن على العالم وتفرض سياستها على الجميع.

■ كيف ترى اداء الاخوان المسلمين في مصر بعد فوزهم بـ88 مقعدا في مجلس الشعب؟

■ لم تكن مفاجأة ان يحصل الاخوان على 88 مقعدا بمجلس الشعب لأنها اكثر الحركات تنظيما وتوحيدا لصفوفها.

■ وعلى الصعيد الاجتماعي هل نجحت هذه الجماعة؟

■ بالتأكيد واستطيع ان اقول انهم قدموا خدمات جليلة على مستوى محافظات مصر والناس في النهاية تهمها الافعال لا الاقوال واتصور ان هذه الجماعة قدمت بالفعل مساعدات للناس وليس كلاما.

■ برغم حرصك على السياسة الا ان المتلقى وخاصة الشباب لا يتجاوبون معها فما السبب؟

■ غير صحيح ان الشباب لا يتجاوب مع السياسة بالعكس اصبح هناك قطاع عريض على وعي كامل وادراك سياسي وخلفية كبيرة من الثقافة السياسية وبأحوال مصر والمنطقة العربية والعالم ويتابعون التفاصيل.

■ لكن هل هذا الوعي انسحب على مشاهدة الدراما السياسية مثلا؟

■ ليس كل الشباب فهناك شباب واع يعيش معاناة واوجاع بلده.

وهناك من لا يتعاطف مع السياسة وهذا هو الفارق.

■ قلت مرة ان الضجة الاعلامية التي تصاحب فيلم «عمارة يعقوبيان» من الممكن ان تضر به.. كيف؟

■ بالتأكيد عندما تصبح الضجة الاعلامية مبالغا فيها من الممكن ان تكون النتائج عكسية.. ومهما كان العمل محترماً وعظيما فانه لن يحقق نجاحا يساوي هذه الدعاية.

■ هل عندك شك ان الفيلم يمكن ان يواجه فشلا ما؟

■ ليس عندي مثقال ذرة.. بل بالعكس انا متأكد من نجاح الفيلم وسيكون مفاجأة للجميع.. لكن بصفة عامة انا ضد الدعاية المبالغ فيها.

■ اعمالك التلفزيونية الاخيرة لم تحظ بالجماهيرية وقررت بعدها مقاطعة المؤلف مصطفى محرم والمخرج محمد النقلي؟

■ غير صحيح انني قاطعت مصطفى محرم او النقلي او ارفض التعامل معهما.. وهذا لم يصدر عني في أي وقت.

■ نجاح مسلسل «الحاج متولي» ومسلسل «لن اعيش في جلباب ابي» لم يتوافر للمسلسلات التي قدمتها بعدهما فما السبب؟

■ مستحيل ان يكرر فنان نفس النجاح الجماهيري ومن الصعب ان تجد موضوعا يمثل وحلما يريد الجميع تحقيقه كما هو الحال في الحاج متولي مثلا حيث يتمنى الجميع ان يكونوا هم نفس الشخصية.

■ معظم الفنانين يخفون توجهاتهم وانتماءاتهم السياسية. فلماذا انت تعلنها؟

■ ما دمت اعيش على ارض مصر فلا اجد مشكلة في اعلان انتمائي.. والجميع يعلم انني ناصري واعتبر نفسي من ابناء ثورة يوليو واعشق عبد الناصر.

■ معظم الفنانين يرفضون الانضمام للاحزاب الموجودة فما السبب؟

■ الفنان يمثل حزبا قائما بذاته.. وعندما ينضم لحزب ما سيكون بمثابة «بوق» دعاية لهذا الحزب او ذاك.. لهذا يرفض الفنانون الانخراط في سلك الاحزاب ويفضلون الابتعاد وهذه وجهة نظرهم وعلينا ان نحترمها.

■ ايرادات فيلم «دم الغزال» لم تكن مرتفعة رغم اهمية القضية التي يناقشها.. الى من تشير باصابع الاتهام؟

■ المناخ العام لا يسمح بانتاج او خروج اعمال محترمة بالمقارنة مع الاعمال التافهة التي اصبحت شعار هذه المرحلة.. هناك عقبتان يصطدم بهما اي فيلم الرقابة والانتاج وهذان هما السبب الذى ادى الى عدم تحقيق «دم الغزال» لايرادات ضخمة.

■ الايرادات هل كانت صدمة؟

■ ليست صدمة.. اصبح المناخ العام مسيطرا اكثر من اي تيار آخر.

■ الاحداث الاخيرة التي شهدتها مصر مثل تفجيرات دهب وشرم الشيخ لماذا لا نراها في قالب درامي لتكون شاهد عيان على مرحلة ما من تاريخنا؟

■ الاعمال السياسية حظها قليل على خريطة الدراما بدليل ان الدراما التافهة التي نشاهدها اصبحت سائدة ومسيطرة على القاعدة العريضة على مستوى الخريطة الدرامية حتى المنتجون يتنصلون من التصدي لهذه الموضوعات من أجل فتح المجال امام الدراما السطحية بهدف تسطيح العقول وتغيب وعي الناس والمؤامرة على عقول الجمهور ووجدانه.

■ انفصالك عن زوجتك السابقة بوسي.. هل صاحبه ايضا انفصال فني؟

■ غير صحيح بدليل انني اجهز حاليا لعرض مسرحي بيننا للموسم الصيفي الحالي وانفصالي عن بوسي كزوج ليس معناه انفصالنا فنيا.

■ وماذا عن استعداداتك لشهر رمضان القادم؟ وهل هناك مفاجآت؟

■ أصور حاليا مسلسل بعنوان «حضرة المتهم ابي» تأليف محمد جلال عبد القوي واخراج رباب حسين وأتوقع ان يكون عملا دراميا رفيع المستوى.

نور الشريف

محمود عبدالعزيز يرفض مشاركة عبلة كامل البطولة ونقاش حاد أدى الي استبداله بعزت أبو عوف:

أزمة بسبب فيلم «عودة الندلة»!

القاهرة ـ «القدس العربي»

ـ من محمد عاطف:

رفض الفنان محمود عبدالعزيز مشاركة الفنانة عبلة كامل في افلامها السينمائية، واعتذر مؤخرا عن فيلم «عودة الندلة» تأليف بلال فضل واخراج سعيد حامد وبطولة عبلة كامل وعزت أبو عوف وغادة عبدالرازق.

جاء سبب رفض محمود عبدالعزيز لأنه وجد السيناريوهات تكتب خصيصا لما يتوافق مع شخصية عبلة كامل رغم انه سبق ان شاركته احد بطولاته القديمة في فيلم «قانون ايكا» اخراج الراحل اشرف فهمي.

ووجد محمود عبدالعزيز ان كتّاب السيناريو يرشحونه في أدوار لا تليق بمكانته الفنية وتاريخه الطويل الذي حققه بمجهوده الخالص.

علمت عبلة كامل موقف محمود عبدالعزيز من أفلامها فغضبت منه بشدة، لأنها كانت تتوقع ان يساندها في اعمالها كما فعلت هي زمان في افلامه وهو بالطبع لن يظهر في دور بسيط لكنه محور في الاحداث وقد رفض محمود بشدة خاصة ان الفيلم يحمل عنوانا خاصا بعبلة كامل، بينما افلامه الاخيرة تحمل اسماء شخصياته فيها أو صفاته الفنية مثل «الجنتل» و«أبو كرتونة».

وتعجب محمود من اسناد فيلم إليه لا يحمل اسمه أو صفته به، وسأل المنتج محمد السبكي الذي عرض عليه البطولة، هل اسم محمود عبدالعزيز هبط بين الجمهور لهذه الدرجة التي جعلتك ترشحني في عمل ليس من بطولتي المطلقة بينما هو بطولة الفنانة عبلة كامل؟!

وحاول المنتج توضيح سبب ترشيحه بأنه الأنسب للدور الذي يراه جديدا علي محمود عبدالعزيز في السينما، كما انه يتضمن كوميديا الموقف التي تركها في أعماله الاخيرة.

لكن محمود عبدالعزيز أكد له انه لن يفعل ذلك ولو أدى هذا الى ابتعاده عن بلاتوهات السينما رغم السيناريوهات التي تنهال عليه ليلعب بطولتها لكنه يجدها متشابهة وسبق أن قدم أفلاما بنفس أفكارها وموضوعاتها حتى لو اختلفت المعالجة السينمائية.

محمود يركز اكثر على التلفزيون في حالة عثوره على سيناريو متميز يجعله يعود الى الشاشة الصغيرة بعد تجربته بها في مسلسله الأخير«محمود المصري» الذي قدمه منذ عامين بعد سنوات من عمله الشهير «رأفت الهجان». بدأ محمود عبدالعزيز يفكر بجدية في الدخول الى مجال الانتاج السينمائي ليقدم الافلام التي يرغب فيها، خاصة انه يدفع بوليديه محمد وكريم في مجال التمثيل ويحتاجان الى دعمهما بالانضمام الى صفوف النجوم الشباب مثلما حدث مع احمد فاروق الفيشاوي وحنان مطاوع ورانيا فريد شوقي ورانيا محمود ياسين وشقيقها عمرو محمود ياسين.

كما أبدى محمود عبدالعزيز اعجابه بالمعالجة السينمائية التي كتبها نجله محمد للجزء الثاني من فيلم «الكيت كات» وأطلق علي الجزء الجديد عنوان «الشيخ حسني رايح جاي». ويتناقش مع بعض الشركات لانتاج هذا العمل الذي يحتاج لميزانية ضخمة.

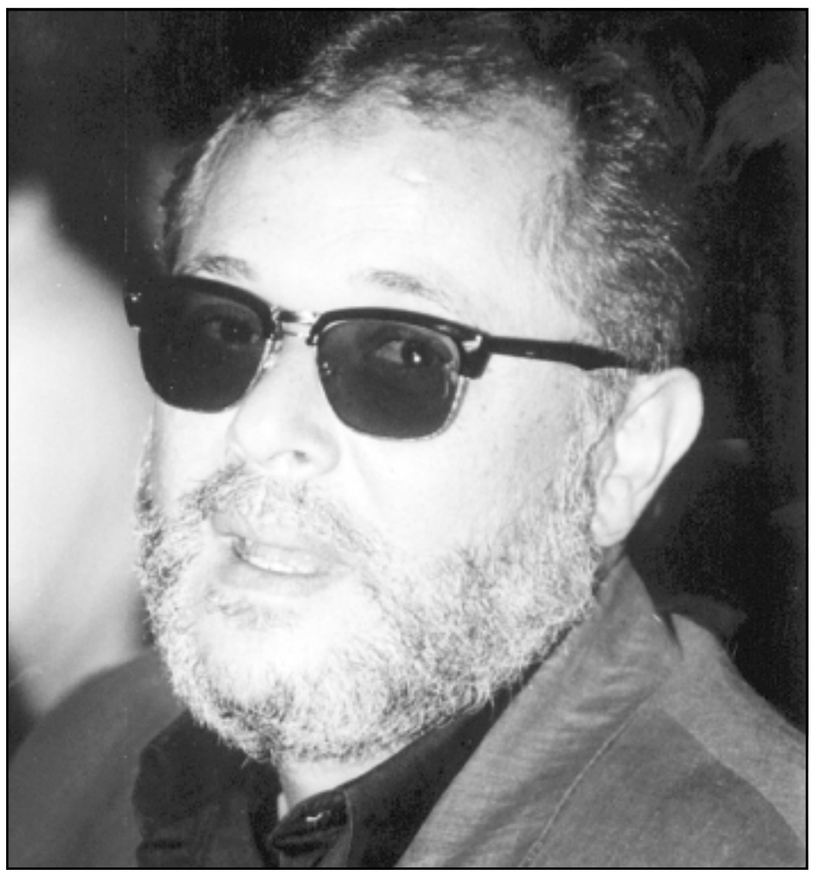

محمود عبد العزيز

بحضور بريطاني وعربي متنوع: مجلة «شرق» تحتفل بعامها الاول بسهرة شرقية

لندن ـ «القدس العربي»

ـ من احمد المصري:

اقامت مجلة «شرق» في لندن، التي تصدر لدعم اواصر التفاهم بين العرب والبريطانيين، حفلتها الاثنين الماضي بمناسبة مرور عامها الاول.

وحضر الحفل جمع من مختلف المجالات الاعلامية والسياسية والدبلوماسية من البريطانيين والعرب، منهم الصحافيه ياسمين الاباي بروان من صحيفة «الاندبيندت»، مايكل بينيون من «التايمز»، جورجينا ستيوارت من مجله «كاوسر»، ورونا ويلز من مجله «الميدل ايست» كان من بين الحضور قناة «الحوار» الفضائية التي سجلت مقابلات مع الحضور والداعين للحفلة من اجل برنامج خاص عن مجلة «شرق» سيعرض لاحقا في القناة.

وارسلت السفارات العربية مندوبيها الاعلاميين الى الحفل كمبادرة تشجيع لمجلة «شرق» في هدفها لتحسين صورة العرب في بريطانيا.

وكان بين الحضور مندوبون من شركات مختلفة منهم توماس بنك وطيران الاتحاد للتعاون بين المجلة وهذه الشركات لمعرفتهم بان «شرق» فريدة من نوعها الان في اسواق بريطانيا.

وحضر من الفنانين المطربة ريم كيالاني والمطربة هيفاء كيالي والفنان صادق طعمة ومن حزب المحافظين السيد دونالد ستيوارت والسيد هارفي مارشل.

اقيمت الحفله في نفس مبنى المجله في الطابق العلوي وكان الجو فيها شرقيا بحتا بدءا من ملابس رئيسة التحرير ريم المغربي ومعظم طاقم المجلة الذين احتالوا بجلابيات شرقية وايضا ملابس النادلين التي كانت شرقية تتألف من شروال وصدرية وطربوش، والديكور بقطع الموزاييك النادرة والورود من تصميم لياء عبد اللطيف.

ولقد ابدع طوني كيتوس باصناف الطعام العربية الشهية وكرمه بتقديم طفاية نحاسية من ضمن الهدايا التي قدمتها «شرق» لمدعويها، ومن الهدايا ايضا زيت الزيتون من فلسطين برعاية رجل الاعمال الفلسطيني عبد الحليم خير الله.

ولقد استمتع الحضور الذي تجاوزوا المئتي شخص بعزف على العود من نزار العيسى.

رئيسة تحرير المجلة ريم المغربي تتوسط دونالد ستيوارت وجورجينا ستيوارت (القدس العربي)

ياسمين اديرا المصممة الفنية للمجلة تتوسط رانيا خليل وسوزان صندوقة (القدس العربي)

فضائيات

«الجزيرة» ومراسلوها في دمشق: القناة الرابعة للتلفزيون السوري من قطر!

حكم البابا*

■ تعرضت قناة الجزيرة الفضائية منذ ظهورها على أيدي السلطة السورية إلى ما تعرض له الزنوج على يدي منظمة الكوكلاس كلان من اضطهاد في أمريكا، ولم يترك الرسميون السوريون إشاعة أو نميمة أو دسيسة أو فسفسة تمس وطنيتها إلاّ وأطلقوها، ولأن اسرائيل موجودة وجسمها لبّيس كما يقولون، ولأن إطلاق التهم هي الخدمة السريعة الوحيدة المتاحة في سورية، لم يتعب المسؤولون السوريون عقولهم في تفصيل تهم للجزيرة، ، فغدت قناة الجزيرة صهيونية، أحد مموليها الرئيسيين اسرائيلي، تستضيف على شاشتها شخصيات اسرائيلية، وهي ليست أكثر من رأس حربة للمشروع الصهيوني الذي يستهدف اختراق الجسد العربي، بحيث أصبح السوري يشعر بالخوف وهو يمد يده لتوليفها في قوائم القنوات الفضائية التي يستقبلها في بيته كما لو أنه يمد يده لمصافحة شمعون بيريز، ويحس بالرعب وهو يضع ابهامه على زر جهاز التحكم لينتقل لمشاهدة الجزيرة كما لو أنه يبصم على معاهدة سلام مع أرييل شارون، وكان الشجعان من السوريين يشاهدونها في بيوتهم سراً، وأيديهم جاهزة على الريموت كونترول للنقل إلى قناة أخرى عند سماع رنين جرس باب المنزل، أو أي صوت مريب خارجه.

عنت قناة الجزيرة ـ عند ظهورها ـ للسوريين الكثير، فمن خلالها عرفوا بأنهم لايستخدمون إلاّ خمسين بالمائة من كلمات اللغة العربية، واكتشفوا بأن مواطني العالم لا يحسدونهم على منجزات ثورة الثامن من آذار المجيدة، ودهشوا حين عرفوا أن المواطن الأمريكي أو الفرنسي أو السيريلانكي قادر على العيش بدون عطاءات حركتهم التصحيحية المباركة، وذهلوا بأن هناك بشراً في الكرة الأرضية يستطيعون أن يصوتوا بـ(لا) في أية انتخابات، دون أن يصبح عنوان سكنهم الجديد فرعا للمخابرات أو مقبرة.

وإذا كانت مشاهدة قناة الجزيرة تعتبر تهمة بالنسبة للسوريين عند ظهورها، فإن التفكير بوجود مراسل لها في دمشق في ذلك الوقت، كان أكثر استحالة من انتخاب أسامة بن لادن رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية، لكن سورية اكتشفت مع الوقت أن إعلانها الحرب على قناة الجزيرة، يشبه من حيث فاعليته الإعلامية إعلان جزر الفوكلاند الحرب على بريطانيا، ولأن قطر لا تملك حدوداً مع سورية، تمكن سورية من التدخل لوقف صراع الأشقاء وتناحرهم في برنامج «أكثر من رأي»، وانهاء الحرب الأهلية الدائرة في برنامج «الاتجاه المعاكس»، ووضع حد للصوت الانعزالي في برنامج «بلا حدود»، وجدت أن الحل الأكثر جدوى هو إحضار الدب إلى كرمها ثم البدء بترويضه، وهذا ما حدث فقد تم افتتاح مكتب لقناة الجزيرة في دمشق، وتولى ادارته جورج صليبا الذي يملك مكتباً لتأجير معدات التصوير والمونتاج التلفزيوني، وكل علاقته بالتلفزيون لاتتجاوز حساب أيام التصوير وساعات المونتاج بالليرة السورية ثم تحويلها إلى الدولار الأمريكي، وكل معلوماته عن السبق الصحافي يترجمها سؤاله، عما إذا كانت مسافة هذا السباق مائة متر أو ألف متر(!!) وظهرت لأول مرة ليلى موعد في رسالة تلفزيونية، لتصبح سفيرة التلفزيون السوري في قناة الجزيرة، ولولا وجود شارة الجزيرة على شاشة التلفزيون وإعلان ليلى موعد عن اسمها وصفتها كمراسلة للجزيرة في دمشق، لم يكن باستطاعة المشاهد السوري اكتشاف أنه يشاهد الجزيرة، وصار الخبر السوري في قناة الجزيرة مقتصراً على استقبال ووداع ضيوف سورية الرسميين.

بإيفاد محمد العبد الله كمراسل ثان للجزيرة ليحل محل ليلى موعد، شهد الخبر السوري انتعاشاً أعاد السوريين إلى شاشتها، وكانت كاميرا الجزيرة وصوت مراسلها محمد العبد الله حاضرين بفعالية في كل الأحداث التي عاشتها دمشق من جلسة مجلس الشعب التاريخية التي عدل فيها دستور سورية، إلى كل المنتديات الأهلية التي انتشرت في البيوت الدمشقية، لكن تجربة العبد الله التي ارتبطت بربيع دمشق أنهيت بطريقة مشابهة لانهاء ربيع دمشق، فقد تمكن علي جمالو من الاستيلاء بما يشبه الانقلاب العسكري على مكتب الجزيرة في دمشق، وكان محمد العبد الله أول ضحاياه، وساعده في ذلك استياء السلطات السورية من تغطيات محمد العبد الله للحدث السوري، فتم نفيه كمراسل للجزيرة في دبي.

إلاّ أن الجزيرة لم تستمر طويلا باعتماد علي جمالو كمدير لمكتبها في دمشق، وانهت خدماته ببيان شهير عللت فيه سبب استغنائها عن خدمات جمالو، بأنه ليس فقط لم يف بوعده بالتوسط لدى السلطات السورية لافتتاح مكتب رسمي لها في دمشق، بل وأيضاً غيب الخبر السوري عن شاشتها، وعادت ليلى موعد من جديد لتظهر على شاشة الجزيرة باعتبارها الدولاب الاحتياطي لقناة الجزيرة الصالح للاستعمال المؤقت في الحوادث.

ومر زمن على الجزيرة قبل أن تعتمد الدكتور فؤاد شربجي مديراً جديداً لمكتبها في دمشق، الذي اعتمد تكتيك عمله على أن يتحول من خادم سيدين إلى سيد خادمين، فأوهم المخابرات السورية بأنه رجلهم الموثوق في قناة الجزيرة، وأوهم قناة الجزيرة بأنه سفيرها الأمين لدى المخابرات السورية، أما استراتيجيته في إدارة مكتب قناة الجزيرة فتتلخص بأن يجعل من قناة الجزيرة القناة الرابعة للتلفزيون السوري التي تبث من قطر، ومن نعم الله على السوريين أن الجزيرة أقالت الدكتور شربجي قبل أن يحقق هذا الهدف!!

عادة ما تصف أية قناة تلفزيونية انهاء عمل مراسل من مراسليها، بأنه استغناء عن خدماته لديها، إلاّ في حالة الدكتور فؤاد شربجي مدير مكتب قناة الجزيرة الفضائية في دمشق، الذي أعفي من منصبه قبل أيام قليلة، لأن التوصيف المناسب لإقالة الدكتور شربجي هو انهاء خدماته للسلطة السورية في قناة الجزيرة، لأنه وخلال فترة إدارته لمكتب الجزيرة بدمشق، لم يخدم الجزيرة بقدر ما خدم السلطة السورية، فمارس بجدية لأول مرة في حياته مهنته كطبيب أسنان، وقضى معظم وقته في اقتلاع آخر ما تبقى من أضراس وأسنان وقواطع في فم الجزيرة، فأصبحت قناة الجزيرة الشاشة المفضلة للمسؤولين السوريين، وغدا الدكتور محمد حبش يقضي أوقاته بين الصلوات الخمس على شاشتها وهو يمدح ويثني ويمجد ويبارك كل قرار تصدره القيادة السورية، ويجتهد لدعمه بما تيسر من آي الذكر الحكيم، والسنة النبوية الشريفة، وبات عضو مجلس الشعب نمير الغانم يخطف رجله بين جلسه وأخرى من جلسات مجلس الشعب ليقف أمام كاميرتها، ويفند ويشجب ويندد ويدين كل المؤامرات والتخرصات التي تستهدف مواقف سورية، وغدت اسماء الصحف السورية تذكر بوصفها مصدراً موثوقاً ومحترماً للأخبار لا موضوعاً للشتيمة، وصار التلفزيون السوري يعاملها معاملة شقيق عثر على شقيقته الضائعة منذ عشرين عاماً، فيفضلها عن نفسه بالأخبار، ويخلي مكان كاميراته لكاميرتها، ويخصها بالسبق الصحافي، فعندما وصل الشاهد الحلاق هسام هسام إلى دمشق هارباً من بيروت، تنازل التلفزيون السوري عن المقابلة معه لصالح قناة الجزيرة، واكتفى ببث إعلان مجاني بأنه سينقل مقابلة هامة مع أحد شهود لجنة التحقيق الدولية في مقتل الرئيس الحريري عن إحدى القنوات الفضائية العربية، وعندما لم تعرض الجزيرة المقابلة، بثها التلفزيون السوري بعد تغطية شعار الجزيرة المثبت على ميكرفونها، لكن صوت الدكتور شربجي بقي مسموعاً وهو يحقق مع هسام هسام ويستنطقه.

مشكلة قناة الجزيرة الأساسية مع إقصاء ثالث مدير مكتب لها في دمشق، أن سورية بلد لا تستطيع كسب مشاهده إلى شاشتها، ونيل رضا سلطته في آن معاً، فلو كسبت جهة من الجهتين فلا بد لها أن تضحي بالثانية، وعليها اليوم وهي أمام تعيين مدير مكتب رابع لها في دمشق أن تختار بين شاشة مشاهدة، أو مكتب في دمشق!!

* كاتب من سورية
hakambaba@hotmail.com

وارضيات